Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بِغَدَاءٍ طَيِّبٍ، وإن قال: لا، قال: لو كُنْتَ تَغَدَّيْتَ لَسَقَيْتُكَ خَمْسَةَ أَقْداحٍ فلا يصير فى يده على الوجهين قليلٌ ولا كثير..

وقال أحمد بن رشيد كنت عند شيخ من أهلِ مَرْو وصَبِىٌّ صغيرٌ له يَلْعَبُ بين يديه، فقلت له إمَّا عاتبًا وإما مُمتَحِنًا: أَطْعِمْنى من خُبْزِكم قال: لا تريدُهُ هو مُرٌّ، فقلتُ: فَأَسْقِنى من مائكم قال: لا تُريدُهُ هو مَالِحٌ.

قلت: هَاتِ لى من كذا وكذا، قال: لا تريده هو كذا وكذا إلى أن عَدَدْتُ أصنافًا كثيرةً كلُّ ذلك يَمْنَعُنيه ويبغِضُه إلىَّ، فَضحكَ أبوه وقال: ماذَنْبُنَا؟ هذا من عَلَّمَهُ ما تَسْمَعُ؟ يَعْنِى أن البُخلَ طَبْعٌ فيهم وفى أَعْراقِهم وطِينَتِهم.

البخلاء للجاحظ ص١٣

(١٠)

لو خرجت من جلدك لم أعرفك

ومِنْ أَعَاجِيبِ أهل مَرْو ما سمعْناه من مَشْيَخَتِنَا على وَجْهِ الدهرِ وذلك أنَّ رجلاً من أهل مَرْو كان لا يزالُ يَحُجُّ ويَتَّجِرُ ويَنْزِلُ على رجل من أهلِ العراق فيكْرِمَهُ ويَكْفِيهُ مُؤْنَتَهُ ثم كان كثيرًا ما يقول لذلك العراقى: ليت أنى قد رأيتُك بِمَرْو حتى أُكافئَكَ لقَديم إحْسَانِكَ وما تَجَدَّدَ لى من البِرِّ فى كل قَدْمَةٍ، فأما هَهنا فقدَ أغناكَ اللهُ عنى.